المنسق العام بين الفصائل السورية لـ «القدس العربي»: المعارضة تملك خيارات عدة لفك الحصار عن حلب

alquds.co.uk/المنسق-العام-بين-الفصائل-السورية-لـ

16 نوفمبر 2016

إسطنبول ـ «القدس العربي»: يعتقد المنسق العام بين فصائل المعارضة، الدكتور عبد المنعم زين الدين، أن هدف روسيا من وراء تكثيف مقاتلاتها لقصفها الجوي على الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في مدينة حلب خلال اليومين الأخيرين، هو لغرض تأليب الحاضنة الشعبية على المعارضة، وخصوصاً في ظل الحصار المطبق المفروض من قبل قوات النظام والميليشيات الطائفية اللبنانية والعراقية على سكان تلك الأحياء.

وقال زين الدين الكاتب والباحث السوري، «تعول روسيا ومن خلفها إيران والنظام، على الموقف الدولي المتخاذل، وأيضاً على استنزاف الفصائل داخل أحياء حلب المحاصرة، من خلال شن معارك على أكثر من محور».

ويشير في حديثه لـ «القدس العربي»، إلى أن الهدف من تشكيل المعارضة لـ»مجلس قيادة حلب» الذي تم الإعلان عنه قبل يومين، هو تنظيم الأمور العسكرية والأمنية والمدنية في أحياء حلب، والعمل على فك الحصار عن المدينة.

ويعوّل زين الدين على دور كبير للمعارضة في الأحياء المحاصرة، لجهة فك الحصار، ويقول: «لا بد من التنسيق فيما بين الفصائل داخل وخارج حلب، للوصول إلى فك الحصار، ورغم الخطورة المرتفعة تستطيع الفصائل داخل حلب، شن معارك في عمق النظام، لأن ضريبة الهجوم قد تكون أقل منها في حال الدفاع».

وفي ما يتعلق بتوقف «ملحمة حلب الكبرى» من عدمه يرد بالقول: «إذا نظرنا لكل معارك حلب مؤخراً، ندرك أنها فصول لمعركة واحدة منذ بدء الحصار وللآن، وإن تغيرت المحاور، وهذا يعني أن المعركة تمر بمراحل تقدم وانحسار»، مشدداً «لن تنتهي هذه المعركة حتى تحقق أهدافها في كسر الحصار».

وعن أسباب خسارة المعارضة لمناطق عدة غربي المدينة كانت قد سيطرت عليها، مثل «منيان وضاحية الأسد وغيرها..» أوضح زين الدين، «لقد خسر الثوار هذه المناطق (حديثة التحرير) بعد السيطرة عليها لوقت قصير، والبقاء في هذه المناطق يحتاج لجهود مضاعفة»، مضيفاً « نتحدث عن مناطق تعد بمثابة القلاع للنظام، وعليه يعتبر مجرد التقدم إلى هذه المناطق نصر فريد من نوعه».

وأكمل في هذا الخصوص، «المعارك الأخيرة حافظت على معنويات أهلنا بحلب، وسير المعارك أثبت للجميع بأن لا خطوط حمراء (من قبيل حلب خط أحمر) أمام حركة الثوار»، وأردف قائلاً «لقد تكبد النظام والميليشيات خسائر كبيرة، وهذا ما يحاولون التكتم عليه»، واستدرك: «لكن الأهم من ذلك كله هو زعزعة معنويات عناصر الميليشيات وقوات النظام».

وتابع، «يعود سبب التراجع إلى شدة القصف الجوي بالدرجة الأولى، وهو ما وضع الثوار بين خيارين، إما استنزاف المقاتلين الشديد، أو التراجع عن هذه المناطق التي يستحيل البقاء فيها في حال الانسحاب من جزء منها»، مبيناً «بمجرد التراجع عن تلة مؤتة، كشفت منطقة الـ1070 شقة، والضاحية».

وقال زين الدين رداً على سؤال «القدس العربي» حول الخيارات العسكرية المتاحة أمام المعارضة في حلب «لدى الثوار عدة خيارات، من بينها تغيير محاور العمل العسكري، أو إعادة الهجوم من ذات المحاور لكن بوسائل جديدة في الهجوم، وكذلك اللجوء إلى طرق نوعية غير مألوفة، وأيضاً قد يتم اللجوء إلى فتح معارك جديدة بالتزامن مع معركة حلب لتشتيت قوات النظام وميليشياته».

وحول عدم فتح المعارضة لمعركة قطع طريق «خناصر» خط إمداد قوات النظام الوحيد إلى حلب قال «إن قطع طريق خناصر على النظام له جانبان إيجابي وسلبي، الإيجابي يتمثل بقطع طريق إمداد النظام البري، رغم صعوبة ذلك، بسبب وجود جهات عدة على الطريق بما فيهم التنظيم، أما الجانب السلبي فهو وفي حال محاصرة النظام، فهذا يعني أن المقاومة من قبله سوف تزداد، ونحن بحاجة إلى هروب العدو، كما حصل في معارك تحرير إدلب، عندما أبقينا على طريق له للانسحاب منه».

ورداً على سؤال آخر، لم يستبعد زين الدين مشاركة «درع الفرات» في معارك فك الحصار عن حلب، وذلك في حال تمت السيطرة على مدينة الباب، مختتماً «كل الخيارات واردة أمام الثوار».

المنسق العام بين الفصائل السورية لـ «القدس العربي»: المعارضة تملك خيارات عدة لفك الحصار عن حلب

مصطفى محمد